المشط الخشبى مصدر لاستحداث مشغولة فنية

أ.د/ جمعه حسين عبدالجواد
أستاذ النسيج ورئيس قسم التربية الفنية
ووكيل شئون التعليم والطلاب سابقاً كلية
التربية النوعية– جامعة المنوفية

أ.د/ أشرف أحمد العيسوي
أستاذ الأشغال الفنية ووكيل الكلية للدراسات العليا
والبحوث– كلية التربية النوعية – جامعة المنوفية

قمر محمد شحاته أحمد

ملخص البحث

يقوم البحث الحالى على الاستفادة من الامكانيات التشكيلية للجلود الطبيعية واجزاء من المشط الخشبى والتوليف بينهما فى عمل معلقات فنية للوصول إلى صياغات تشكيلية جديدة تثرى المشغولة من خلال الاستفادة من القيم الفنية والجمالية للمشط الخشبى الذى يعد كأحد المصادر التراثية والاستفادة من الابعاد الفنية للمشط الخشبى المتمثلة فى الحركات الناتجة عن أسنان المشط والكشف عن مداخل تجريبية للتوليف بين المشط الخشبى والجلود الطبيعية والتعرف على صياغات تشكيلية جديدة من خلال الأساليب والتقنيات لخامتى الجلد والخشب فى مشغولة فنية جديدة تثرى مجال التدريس وتنمية الفكر الإبداعى وإثراء الثقافة الفنية للطلاب فى مجال الأشغال الفنية.

Abstract

The current research is based on taking advantage of the plastic combinations of natural leather and parts of the wooden comb and the combination between them in making artistic comments to reach new plastic formulas that enrich the busy work by making use of the artistic and aesthetic values of the wooden comb, which is considered as one of the heritage sources and taking advantage of the technical dimensions of the wooden comb represented by movements The result of the comb teeth, the detection of experimental approaches to the synthesis between the wooden comb and the natural leather, and the identification of new plastic formulas through the methods and techniques of leather and wood materials in a new artistic work that enriches the field of teaching, develops creative thought, and enriches the artistic culture of students in the field of artistic works.

خلفية البحث :

التراث قيمة فنية مستمرة ومتنوعة حيث أنه رصيد متراكم من الخبرات الإنسانية العامة المادية والمعنوية والمضامين والميول التي تحمل العديد من المدلولات الثقافية والمنطلقات الفكرية.

"حيث يمثل التراث الفني المخزون المتراكم من الفنون التشكيلية التي تتميز بالإبداع والتي هي بمثابة تعبير فني عن الحقبات الحضارية التي نشأت في كنفها وانعكست في صورة أعمال فنية تحمل في طياتها قيماً وفلسفات ارتبطت بتلك الحضارات والقيمة الخالدة في أعمال التراث تكمن فيما يحمله من قيم ومفاهيم وخبرات، وهى مقومات قادرة على أن تجعله يستمر. ولكن الصور التي ظهر عليها التراث من مئات السنين يصعب أن تستمر دون ما تغيير يتلاءم مع العصر وصياغة تتكيف مع متغيراته."[١]

" لذا فإن التوجه لدراسة التراث ينبغي أن يتم في ضوء البعد الجمالي المرتبط بفلسفته للكشف عن أسسه الفنية وما يتسم به من قيم جمالية ومتغيرات تقنية حتى يصبح له مدلوله في عمق الخبرة الفردية وله عائد إيجابي من الممارسات الفنية ."[٢]

فعملية الرؤية من التراث، أو من الفنون الأخرى لها أهميتها ومن هنا يتجه البحث الحالي إلى دراسة الأمشاط الخشبية كأحد أدوات الزينة على مر العصور حيث أن المشط شكل ولا يزال أهم وأبرز أدوات زينة الإنسان.

" وتعتبر أنماط التزين هي جزء من الثقافة الكلية لمجتمع ما، والتي تؤدى دوراً محدداً في حياة الجماعة" [٣]

---

[١] – زينب أحمد منصور : ٢٠٠٤."جماليات التراث الفنى المصرى وأثرها على صياغات الحلى المعاصر "، بحث منشور، المجلد ١٢ – العدد ١٢ ،التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ص١٦٨–١٦٩ .

[٢] – ١٩٩٩ . "الأقنعة الأفريقية كمدخل لاستلهام صياغات مستحدثة للحلى المعدنية ،بحث منشور ، المؤتمر العلمى السابع ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ،ج٣ ، ص٣٨١ .

[٣] – نادية على بدوى : ١٩٨٥ ،" الزينة الشخصية عند العبابدة وأثر التطور الحضارى عليها ، دراسة فى الأنثروبولوجيا الجمالية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية النوعية ، جامعة القاهرة ، ص٣ .

وارتبطت صناعة الأمشاط بعادات وتقاليد التجميل في المجتمعات منذ العصور القديمة والحديثة، واختلفت الأساليب المتبعة في التجميل باختلاف المناطق والعصور، ويختلف المفهوم الجمالي من جماعه إلى آخري، وبناء على المفهوم تتحدد وسائل التزين وأساليبه."[١]

لذلك لابد من دراسة وفهم طبيعة البيئة التي ظهرت فيها الأمشاط الخشبية ممثله في البيئة الجغرافية والاجتماعية بما فيها من فلسفات وفكر وعقائد لها تأثيرها المباشر على هذه المشغولات على مر العصور.

" وتشير الأبحاث المتعلقة بتاريخ الإنسان وتطوره "إلى أن المشط ظهر مع الإنسان في العصر الحجري ، وأنه كان على شكل مثلث غير منتظم الأسنان وقد ظهر في موقع أثرى يرجع تاريخه إلى عام ٨٠٠٠ قبل الميلاد مشط مستطيل الشكل، مزخرف المقبض بدوائر متعددة الأحجام ومفرغ عند أحد زواياه ليبدو شبيها بطائر. وهو مشغول من العظم ، وكان يستعمل لتسليك الألياف. وتنظيف الجلود، ومهام آخري عديدة، كما ظهر المشط عند الأشوريين لأن رجالهم كانوا يضعون شعوراً مستعارة أو (باروكات) من الشعر المجعد الطويل ما يتطلب استعمال المشط . وفى عام ١٠٠ قبل الميلاد ظهرت في مصر أنواع مختلفة من الأمشاط المزدانة بالزخارف نتيجة انتشار الشعور المستعارة بين المصريين القدماء "[٢]

وتعددت المواد والخامات التي صنعت منها الأمشاط، كما تعددت طرق وأشكال زخرفته وذلك وفقاً للمواد والخامات المتوفرة في البيئة التي يصنع فيها فنجد :

المشط فى العصر الحجري :

" قد تفننوا في هيئتها وشكلوا أجزائها العليا على هيئة رؤوس الطيور أو الغزلان أو الأشكال الأدمية المصنوعة من العاج والعظم"(٣) كما فى الأشكال التالية شكل (١ ، ٢).

---

[١] – آمال محمد رشاد محمد شلبى : ١٩٨٨م " تطور المشط الخشبى فى مصر كمشغولة فنية وتطبيقاته فى التربية الفنية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان،ص٥ .

[2] - http://forum,roro44,com36523.htm.

٣ – مصطفى عامر وأخرون :بدون تاريخ، تاريخ الحضارة المصرية، العصر الفرعونى، المجلد الأول، النهضة المصرية، القاهرة، ص٦٦.

شكل رقم (١)
أشكال من المشط على هيئة رؤوس الطيور

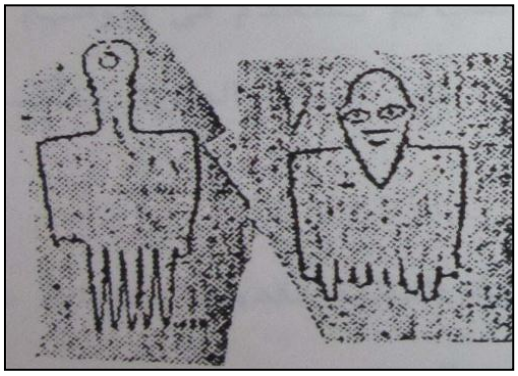

شكل رقم (٢)
أشكال من المشط على هيئة أشكال آدمية

نقلاً عن : آمال محمد رشاد (١)

المشط في العصر الفرعوني :

يعتبر من الأدوات التي تحمل دلاله فنية ، وقد تميزت بالانطلاق الواسع في مجالات الفنون والرقى بالعقائد الدينية مثل المشط الموجود في متحف اللوفر يعلوه تيس نصف راكع شكل رقم (٣) "

شكل رقم (٣)
مشط يحليه شكل تيس مستدير القرنين يركع على رجليه الأماميتين
فوق حافة المشط من الدولة الحديثة متحف اللوفر

١ – آمال محمد رشاد محمد شلبى : مرجع سابق ، ص٣١.

المشط في العصر القبطي :

" أهتم المصريون الأقباط بأدوات الزينة وجمال المرأة واستعملت المرأة القبطية الأمشاط ودبابيس الشعر كما يوضح المشط الموجود بالمتحف القبطي و المصنوع من العاج ، ومنقوش عليه صوره تمثل حسناء متكئة على سرير شكل رقم (٤)، ومثلت القصص الدينية على الأمشاط كمشط تمثل فيه وقوف السيد المسيح على قبر أليعازر ،وهو مشط يستخدم فى أدوات الزينة (الدنيوية) شكل رقم (٥) ، واستعمل الأقباط الأخشاب الموجودة في البيئة مثل الجميز والزيتون واللبخ والنبق ." [١]

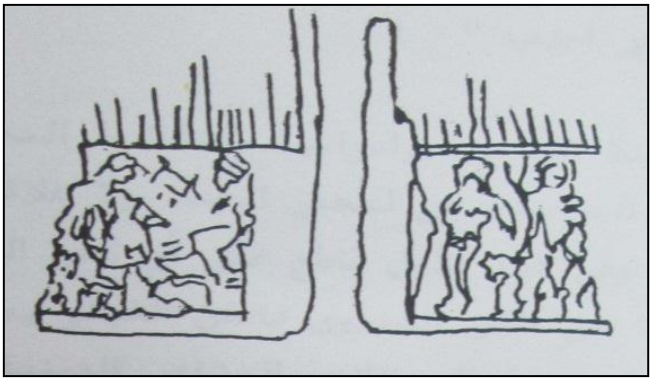

شكل رقم (٤)

صورة تمثل حسناء متكئة على سرير بالمتحف القبطى

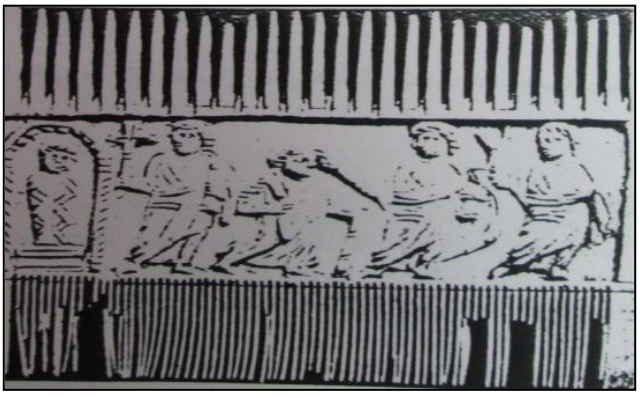

شكل رقم (٥) مشط تمثل فيه وقوف السيد المسيح علىقبر أليعازر

[١] – آمال محمد رشاد محمد شلبى : مرجع سابق، ص٤١-٤٣ .

المشط في العصر الإسلامي:

" امتازت الفنون الإسلامية بالرسوم الهندسية، تلك هي التراكيب الهندسية ذات الأشكال النجمية المتعددة الأضلاع "[١]

" كما ازدهرت صناعة الأمشاط في عصر المماليك، وكانت تصنع من العاج أو الخشب أو العظم أو القرن، وأحياناً من عظام السلحفاة بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة نماذج منها مصنوعة من العاج أو القرن والخشب شكل رقم (٦)، ومجموعة الأمشاط المصنوعة من العاج والقرن محدودة العدد حيث كان استخدامها على الطبقة الميسورة وذلك لارتفاع أثمانها، وكان يصنع البديل لها من العظام ليستخدمها عامة الشعب ومثلها في ذلك مثل الأمشاط الخشبية".[٢]

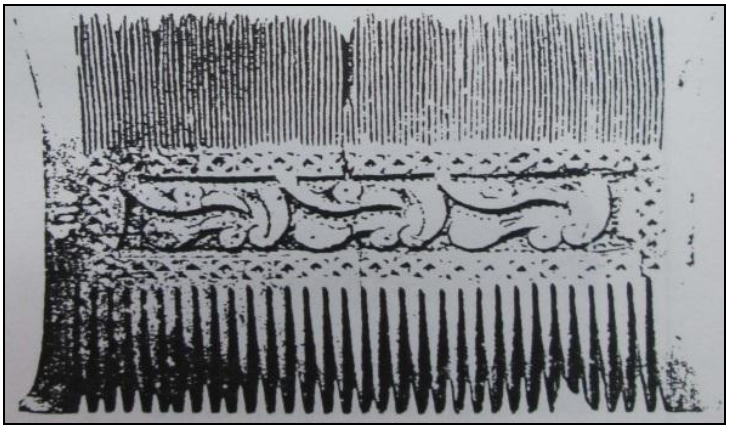

شكل رقم (٦)

مشط مزين بزخارف نباتية من وحدة متشابهه تتكرر ثلاث مرات فى المتحف الإسلامي

"ومن كل ما سبق يتضح أن "الهيئة العامة للأمشاط تميزت بالتبسيطات لأشكال الحيوانات والطيور والزهور، بأسلوب أتسم بالوحدة فيما يحتويه من عناصر زخرفيه بإيقاعات متآلفة مصاغة بأنواع مختلفة من الخامات، خاصة الخشبية، والتي توقف شكل المشط على نوعية تلك

[١] – ذكى محمد حسن : ١٩٤٨ ، الفنون الإسلامية ، مكتبة النهضة المصرية ، ط١ .

[٢] – أحمد ممدوح حمدى: ١٩٥٩، معدات التجميل بالمتحف الفني الإسلامي، مطبعة دار الكتب، القاهرة، ص٥٨،٥١.

الأخشاب المستخدمة في كل فترة من فترات الفن المصري القديم أو القبطي أو الإسلامي، فيستخدم الخشب الصلب لعمل نقوش، وحزوز بارزة أو غائرة وعلى العكس تستخدم الأخشاب اللينة لسهولة استخدامها ونعومتها وإمكانية تلميعها في عمل نقوش خفيفة التأثير، كما ترتبط الزخارف على السطح الخشبي على حسب الأغراض المصنوعة من أجلها، كالنقش أو التلوين بألوان رمزية أو التطعيم أو التفريغ"[١].

ولذلك يتجه البحث الحالي إلى محاولة الاستفادة من جماليات المشط الخشبى وتأثيراته فى استحداث مشغولات فنية قائمة على التوليف بين الجلود الطبيعية وأجزاء من المشط الخشبي الموجود الآن، شكل رقم (٧) (أ، ب، ج، د، هـ) .

وفيما يلى عرض لبعض هذه النماذج من المشط الخشبي

(أ) مشط مستطيل ذو أسنان ضيقة[٢]

(ب) مشط مستطيل مقوس من الخارج ذو اسنان ضيقة[٣]

(ج) مشط مستطيل ذو اسنان واسعة[٤]

[١] – آمال محمد رشاد محمد شلبى :رسالة ماجستير، مرجع سابق ، ص١٨ .

2-https://images.yaoota.com/HvelC9EP3KJ7XCagzwoQhR2uUpE=/trim/yaootaweb-production/media/crawledproductimages/d7eaee114ee0e86cd0b5dc6d2fee6de3e57c822f.jpg

3 -https://www.noon.com/saudi-ar//N13242128A/p

4- https://www.alibaba.com/countrysearch/CN/wooden-bamboo-comb.html

(د) مشط مستطيل ذو أسنان من ناحية ضيقة ومن الناحية الاخرى واسعة[١]

(هـ) مشط مستطيل له يد مقوسه من الداخل[٢]

شكل رقم (٧)

وتحددت المنطلقات التجريبية للباحثة فيما يلى :

١- استحداث مشغولات فنية قائمة على التوليف بين الجلود الطبيعية وأجزاء من المشط الخشبي.

٢- توظيف التقنيات والأساليب والتي تتناسب مع أشكال المشط المتنوعة.

٣- تتناول الباحثة بعض الخامات التشكيلية المكملة مثل (الأسلاك المعدنية – الخرز– الخشب – العظم – الصدف – النحاس)

٤- الربط بين أساليب وتقنيات أشغال الخشب مع أساليب وتقنيات الجلود.

ومن خلال ما سبق من منطلقات تجريبية يمكن للباحثة أن تحصل على مشغولات تتحقق فيها القيمة الفنية والجمالية وهذه المشغولات صغيرة الحجم تصلح لأن تكون معلقات للسيارة أو دلايات صغيرة للزينة أو وحدات للإضاءة .

مشكلة البحث :

يشكل التراث الفني أحد أهم مصادر الاستلهام الذى يلجأ إلية الكثير ولم يقف الاستلهام عند تراث فنى معين بل تعددت الأنماط واختلفت المعالجات لكل منها حيث أن التجديد هو

1- https://ar.aliexpress.com/i/32845248909.html
2- http://www.hayah.cc/forum/t26033.html

إعادة تفسير التراث طبقاً لحاجات العصر ويعد المشط الخشبي أحد الأدوات المستخدمة في الزينة على مر العصور ومن هنا تكمن مشكلة البحث فى الإمكانات التشكيلية للتوليف بين الجلود الطبيعية وأجزاء من المشط الخشبي لاستحداث مشغولات فنية .

وعلية تساءلت الباحثة :

١- كيف يمكن استحداث مشغولات فنية قائمة على التوليف بين الجلود الطبيعية وأجزاء من المشط الخشبي ؟

٢- إلى أى مدى يثرى التوليف بين الجلود الطبيعية وأجزاء من المشط الخشبي المشغولة بالقيم الفنية والجمالية ؟

فرضى البحث :

١- يمكن استحداث مشغولة فنية قائمة على التوليف بين الجلود الطبيعية وأجزاء من المشط الخشبي.

٢- التوليف بين الجلود الطبيعية وأجزاء من المشط الخشبي يمكن أن يسهم فى إيجاد علاقات تشكيلية جمالية تثرى المشغولة بالقيم الفنية .

أهداف البحث :

١- الوصول إلى صياغات تشكيلية جديدة تثرى المشغولة من خلال الاستفادة من القيم الفنية للمشط الخشبي .

٢- الكشف عن مداخل تجريبية للتوليف بين المشط الخشبي والجلود الطبيعية لإثراء مجال الأشغال الفنية .

٣- الجمع بين تقنيات الأشغال والأخشاب فى مشغولة فنية جديدة تثرى مجال التدريس فى الأشغال الفنية

أهمية البحث :

١- إلقاء الضوء على أشكال المشط وتناوله فى العصور التاريخية المختلفة.

٢- الاستفادة من الأبعاد الفنية للمشط الخشبى كأحد المصادر التراثية التى قد تثرى المشغولة الفنية .

٣- يساعد هذا البحث فى تنمية الفكر الإبداعي للطلاب فى مجال الأشغال الفنية.

٤- الاستفادة من التراث كأحد المصادر المعلوماتية فى إثراء الثقافة الفنية والتقنية لدى الطلاب .

حدود البحث :

١- يقتصر البحث على استخدام المشط الخشبي المتوافر فى الأسواق الآن .
٢- يقتصر البحث الحالي على عمل مشغولات فنية صغيرة .
٣- يقتصر البحث على استخدام خامة الجلود الطبيعية .
٤- يقتصر البحث على استخدام خامات أخرى مكملة (الأسلاك المعدنية – الخرز- الخشب – العظم – الصدف – النحاس)
٥- إجراء تجربة على عينة من طلاب الفرقة الثالثة- قسم علوم التربية الفنية- كلية التربية النوعية- جامعة المنوفية .

منهجية البحث :

يتبع هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي ليشمل إطارين هما:

أولاً: الإطار النظري :

١- المشط الخشبى (تاريخه – أشكاله) عبر العصور المختلفة.
٢- القيم الفنية والتشكيلية للمشط الخشبى .
٣- التوليف بين الجلود الطبيعية وأجزاء من المشط الخشبى لتحقيق رؤية جمالية.
٤- دراسة للأساليب والتقنيات المختلفة للجلود الطبيعية والأخشاب.

ثانياً :الإطار التطبيقي :

١- استخلاص القيم الفنية والتشكيلية وتطبيقها فى عمل مشغولة فنية صغيرة .
٢- تجرى الباحثة تجربة ذاتية لإنتاج عدد من المشغولات تعد وسيلة تعليمية لطلاب تجربة البحث .
٣- تجرى الباحثة تجربة البحث على عينة من طلاب الفرقة الثالثة – كلية التربية النوعية- جامعة المنوفية .
٤- أستخلاص النتائج والتوصيات .

مصطلحات البحث :

- **الإمكانات التشكيلية : The Plastic possibilities:** هى القدرات الفنية والمعطيات والخصائص الجمالية الطبيعية المحددة لكل خامة مثل اللون والملمس والطبيعة العضوية للخامة والقانون البنائى الذى يحكمها والذى يؤثر فى الصياغات التشكيلية والتعبيرية للخامة من خلال أسس التصميم والعلاقات التنظيمية للسطوح والملامس والمعالجات اللونية وإظهار ذلك من خلال الأساليب والطرق الفنية المنفذة بها (التقنيات) [١]
- **المشط : tease:** هو أداة تجميل مسننة تستعمل لتنظيف وتزييت الشعر وايضاً إبقائة فى مكانة بعد تصفيفه وتستعمل هذه الكلمة أيضا لأدوات مختلفة مشابهة فى الشكل والاستعمال، تستخدم لتمشيط الصوف أو المواد الليفية الأخرى، ويطلق أيضاً على عرف الديك اللحمى وسلسلة حروف الحجرات الشمعية المليئة بالعسل فى خلية النحل. [٢]
- **المشغولات الفنية : Busy Artistic:** هي عملية المنتج أو ابتكار ذاتي لتغيرات جمالية قوامها استغلال الخامات الطبيعية والمصنعة والمتوفرة للفرد، حيث يقوم بالتعبير من خلال هذه الخامات فيعيد تشكيلها أو يقوم بالتوليف بينهما، مستخدماً فى ذلك الخبرات والمعلومات والمهارات المختلفة لتطويع هذه الخامات بما يتناسب مع مقتضيات التصميم والوظيفة والأشغال الفنية تتمثل فى فاعلية متعددة منها الأشكال المجسمة ذات الثلاث أبعاد والمسطحة ذات البعدين وأحياناً تأخذ صورة منتجات جمالية نفعية أو أشكال تحقق مجرد الرغبة الأصلية فى التعبير بالخامات. [٣]

المقصود بالمشغولات الفنية فى هذه الدراسة هى المشغولات القائمة على"استخدام التوليف بين الجلود الطبيعية وأجزاء من المشط الخشبي "مع إضافة خامات أخرى مثل الأسلاك

---

[١] – مرقص فارس: ٢٠٠٠ " الإمكانات التشكيلية للجلد المزأبر كمدخل للتجريب فى مجال الأشغال الفنية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان، ص١٣ .

[٢] – آمال محمد رشاد محمد شلبى: ١٩٨٨م " تطور المشط الخشبى فى مصر كمشغولة فنية وتطبيقاته فى التربية الفنية، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان، ص١٤ .

[٣] – سيونايت ميرى روبرنسون :١٩٦٤، الأشغال الفنية الثقافية المعاصرة "، ت: محمد خليفة بركات، مؤسسة سجل العرب، القاهرة، ص٤٣ .

المعدنية والخرز والعظم .... لعمل مشغولات فنية تحمل صياغات جديدة لرؤية فنية مبتكرة وقد تكون هذه المشغولات " معلقات فى السيارة – دلايات صغيرة للزينة – وحدات إضاءة"[١]

- **الجلود : leather:** تعرف خامة الجلود بأنها جلود الحيوانات المختلفة بأنواعها بعدة دباغتها وعادة ما يزال الشعر منها أثناء عملية الدباغة وتتميز هذه الخامة بقدرتها على التحمل ومرونتها إلى جانب عامل المتانة مما ييسر تطويعها للأشكال فى المجالات الفنية باستخدام أساليب متعددة كالتطريز والصباغة إلى جانب التشكيل فى قوالب. [٢]
- **التوليف: Combination:** التوليف هو عملية توحيد أو ضم وتسمى فى اللغة الإنجليزية "Combination " والمقصود بها عملية الموائمة حيث تستخدم أكثر من خامة فى تشكيل العمل الفنى الواحد في إطار الالتـزام بقوانين التجانس والانسجام الكامل بين مجموع تلك الخامات . مما يؤدى إلى إحكام الوحدة الفنية لهذا العمل وبالتالي تأكيد القيمة الفنية التي يختص بها. أن التوليف فى الفن يتضمن معنى الانتماء الواعـي للخامـات الداخلــة فى تكوين العمل الفنى. [٣]

التوليف بمعناه الاصطلاحي يعنى التفكير بمجموعة الخامات، أو توالف بمؤالفة، وولافا الشيئان: أئتلف أحدهما إلى الأخر ولبس من لفظه . [٤]

---

[١] – تعريف اجرائى للباحثة .

[2] - louratarbet: 1980: the Encyelopedia of crafts, New York , cherles Scibner's sons,vol.3,p.503 .

[٣] – فاطمة عبد العزيز المحمودى : ١٩٨٨"الإفادة من توليف بعض الخامات المستخدمة في مختارات من المشغولات الشعبية لعمل مكملات مبتكرة للزينة " رسالة دكتوراه ، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان .

[٤] – لويس معلوف : ١٩٦٠ " المنجد فى اللغة والأدب والعلوم ، المطبعة الكاثولوكية ، بيروت .

الدراسات المرتبطة :

ارتبطت دراسة البحث الحالي ببعض الدراسات السابقة التي تعرضت لجوانب يمكن أن تثرى البحث الحالي من خلال الأتي:-

- **دراسات تناولت المشط الخشبي .**
- **دراسات تناولت توليف الخامات**

أولاً : دراسات تناولت المشط الخشبي

١- **دراسة بعنوان : تطور المشط الخشبي في مصر كمشغولة فنية وتطبيقاته في التربية الفنية** [١]: تهدف هذه الدراسة إلي محاولة التعرف علي الخصائص الفنية للأمشاط الخشية في مصر عبر حضارتها، وقيمتها الفنية وأساليب صناعتها وتطورها، والتعرف على بعض الدوافع والعوامل التي أدت إلى إنتاج المشط الخشبي كأداة من أدوات الزينة في حضارات مصر على مر العصور، كما تناولت بعض التوجيهات التربوية، والفنية التي تثري مجال الأشغال الخشية لعمل أنماط جديدة للمشط الخشبي، ويتجه البحث إلى عمل دراسة تحليلية تتعرض لمكانة المشط في مصر قديماً، وللتعرف على أهم الصفات الفنية والتقنية التي يتضمنها. وكذلك العادات والتقاليد والنواحي العقائدية المرتبطة بهذه الحرفة.

وتتفق هذه الدراسة مع البحث الحالي في تناولها للمشط الخشبي في حضارات مصر علي مر العصور المختلفة .

وتختلف هذه الدراسة مع البحث الحالي في كونها اهتمت بتطوير المشط الخشبي في مصر كمشغولة فنية .

ثانياً: دراسات تناولت توليف الخامات

١- **دراسة بعنوان: التوليف بين الجلود والأخشاب كمدخل الاستحداث مشغولات فنية**[٢]: تهدف هذه الدراسة إلي عمل مشغولات فنية مستحدثة قائمة علي التوليف بين خامتي الجلود والأخشاب، وتناول أهم التقنيات والأساليب التي تجمع بين خامتي الجلود والأخشاب، فمن أساليب التشكيل للجلود (الإضافة- التفريغ- التطعيم- التضفير....) وأساليب تشكيل

---

[١] - آمال محمد رشاد محمد شلبى : ١٩٨٨، " تطور المشط الخشبى فى مصر كمشغولة فنية وتطبيقاته فى التربية الفنية، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ص٥ .

[٢] - السيد عبده عبده جادو : ٢٠٠٠،" التوليف بين الجلود والأخشاب كمدخل الاستحداث مشغولات فنية "، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان ، ص٧-٩ .

الأخشاب مثل (الحفر– التفريغ– التطعيم– الحرق– التلوين...) مع محاولة إيجاد تقنيات حديثة، كما تناولت التوليف بين الجلود والأخشاب عبر العصور ابتداء من العصر البدائي حتى العصر الإسلامي وانتهاء بالفن الشعبي والتعرض للتركيب التشريحي لخامتي الجلود والأخشاب.

وتتفق هذه الدراسة مع البحث الحالي في كونها تناولت أساليب وتقنيات كلا من خامتي الجلود والأخشاب .

تختلف هذه الدراسة عن البحث الحالي في كونها تناولت التوليف بين الجلود والأخشاب .

٢- **دراسة بعنوان: الإفادة من توليف بعض خامات البيئة المستخدمة في مختارات من المشغولات الشعبية لعمل مكملات مبتكرة للزينة** [١] : تناولت هذه الدراسة إمكانية الإفادة من توليف بعض الخامات البيئية المستخدمة من مختارات من المشغولات الشعبية لعمل مكملات مبتكرة للزينة من خلال استنباط أساليب فنية وتقنية مستحدثة لتوليف تلك الخامات كمكملات للزينة ذات طابع فني مبتكر، واشتملت هذه الدراسة علي أنواع الخامات المتوفرة في البيئة المصرية بصفة عامة مع محاولة الإلمام بطبيعتها وخصائصها ودور المصمم في الإفادة من الخامات البيئية المتاحة كالأصداف، الجلود، الثمار الجافة، والاسلاك، والشرائح المعدنية، والأحجار الزجاجية مما يسهم في إثراء مجال الخبرة التقنية .

وتتفق هذه الدراسة مع البحث الحالي في التعرف علي أنواع مختلفة من طرق التوليف بين مختلف الخامات الطبيعية المتاحة في البيئة المصرية ، ومعرفة خصائصها والأساليب الفنية والتقنية المرتبطة بتشكيل هذه الخامات .

وتختلف هذه الدارسة عن البحث الحالي في تناولها التوليف بين الخامات البيئة لعمل مكملات زينة مبتكرة .

تجربة البحث

يعد التجريب من أهم المداخل فى هذا البحث التى تساعد على استحداث مشغولات تحقق القيم الفنية والجماليه ." فالفنان التشكيليى فى العصر الحديث يعتمد على البحث والتطوير

١ – فاطمة عبد العزيز المحمودي : ١٩٨٨، " الإفادة من توليف بعض خامات البيئة المستخدمة في مختارات من المشغولات الشعبية لعمل مكملات مبتكرة للزينة"، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

والتجريب لمسايرة ركب الحضارة والإنطلاق نحو الجديد لتحقيق التوازن فى الإبداع الفنى بين المتعة والمنفعة ويتطلب ذلك عملاً ومعرفة وخبرة وتطوير نحو إكتشاف وإدراك علاقات تشكيلية جديدة تنشأ من خلال التصميمات والتقنيات، وبالتالى فإن التربية الفنية تعد بمثابة المعمل التجريبى فى الفن التشكيلى الذى يساعد فى تنمية الفكر الإبداعى"[١]

ويعد مجال الأشغال الفنيه حقل للتجريب حيث أنه يجمع بين العديد من مجالات الفن شاملاً الأساليب والتقنيات والافكار والتوليف والجمع بين أكثر من خامة لإنتاج عمل فنى ذو قيمة فنية ووظيفية . فيأتى البحث الحالى المزج بين الأساليب والتقنيات بكل من خامتى الجلد والخشب ، وذلك للحصول على صياغات فنية مبتكرة تتسم بالتجريب والتجديد .

الإطار النظرى للتجربة :

ولقد تناول البحث المشط الخشبى وتطوره الشكلى عبر العصور المختلفة بداية من عصر ما قبل الأسرات وحتى العصر الحديث. والاستفادة من معرفة الخصائص والمعطيات التشكيلية لخامة الجلد وأهم الأساليب والتقنيات لخامتى الجلد والخشب للتوصل إلى مجموعه من الحلول لمشغولات فنيه مستحدثة ليتحقق من خلال ذلك التوليف بين الجلد والمشط الخشبى. حيث يأتى الهدف من التطبيق استحداث مشغولات فنية مبتكرة نتيجة للتوليف بين الإسلوبين .

الإطار العملى للتجربة :

قامت الباحثة بإجراء تجربة طلابية لعمل مجموعة من التطبيقات العملية من منطلق الإستفادة من الاساليب والتقنيات لخامتى الجلد والمشط الخشبى الذى يعتبر مدخل تجريبى يسهم فى إبراز العديد من الممارسات الفنية لإيجاد حلول مبتكرة للمشغولات الفنية ومن هنا ياتى الهدف من التطبيق .

١) التوصل إلى مستحدثات فكرية لمشغولات فنية قائمه على التوليف بين الجلود وأجزاء من المشط تثرى مجال الأشغال الفنية .

---

[١] محمد هانى فخرى: مداخل تجريبية لإستحداث تأثيرات ملمسية بنظام اللقى على الصف على نول المنضدة، بحث منشور، مجلة فنون وعلوم (دراسات وبحوث)، جامعة حلوان، المجلد السابع، العدد الثالث، يوليه ١٩٩٥ ، ص ١٤٨ .

٢) اكساب الطلاب فى مجال الأشغال الفنية مقومات الابتكار فى تشكيل مشغولة فنية ووظيفية قائمة على التوليف بين خامتى الجلد والخشب.
٣) ساعد المشط الخشبى على وجود إيحاءات خطية كثيرة فلى المشغولة من خلال أسصنان المشط وطرق تشكيلة مما أعطى المشغولة ثراء خطى وتقنى
٤) إعادة صياغة المشط الخشبى وذلك من خلال الحزق والإضافة فى أسنان المشط والتجميع مره آخرى لعمل معلقة فنية تتسم بالوحدة والإنسجام .
٥) تعرض الباحثة مجموعة من الصياغات الفنية لمعلقات فنية صغيرة وكبيرة ومجسمات بالتوليف بين أكثر من خامه الجميع بين اساليب متنوعة .
٦) الاستفادة من أسنان المشط الخشبى وذلك من خلال النسيج عليها بسيور من الجلد مما أعطى ثراء للمعلقه الفنية .
٧) الاستلهام فى صياغة التصميمات من خلال الاستعانة بمجموعة من الكائنات الحية كالأشكال الادمية والحيوانية والاسماك والطيور والعناصر النباتية والأشكال العضوية والهندسية .

الخامات المستخدمة فى التجربة :

- **خامات طبيعيه** (الأخشاب – الجلود الطبيعية بمختلف الالوان – المشط الخشبى)
- **خامات صناعية** (جلد صناعى – خرز – اسفنج – ورق ماسبيان – غراء)
- **خامات معدنية** (سلك نحاس– ورق الومنيوم– اكسسوارات معدنية)

التقنيات: نسيج ١/١– تدكيك داخلى وخارجى– برامىء مفتوحة وبرامىء مغلقة– غريدة– شرابية بأشكال مختلفة– التضفير– الحزف والإضافة– الرسم– التلوين– التحبير– التجسيم– الحرق– التعشيق.

ادوات التجربة :

ماكينة الحرق– منشار الأركت– القطر– المقص– الشنيور– قصافة– زرادية– أقلام تحبير ملونة– مسطرة– قلم رصاص.

معايير تحليل التجربة:

- الشكل ( )
- اسم العمل
- الخامات
- الاداوات
- التقنيات
- وصف العمل
- التحليل الفنى

شكل رقم (١)

اسم العمل: معلقة صغيرة.

الأبعاد: ١٤.٥سم طول ، عرض: ٩سم.

الخامات: خشب MDF ٧مم– جلد طبيعى وصناعى– حلقات من الخشب– خرز خشبي– غراء سريع.

الأدوات: منشار أركت– قطر – مقص – خرامة جلد – أقلام جلد ملونة.

التقنيات: نسيج سادة ١/١ – برامئ مغلقة– تفريغ– التضفير– الرسم والتحبير– الإضافه– التخريم .

وصف العمل:

استلهمت الباحثة تصميم المشغولة من تركيب فنى لعنصر السمكة والتى أعتمد بناءها على فكرة الحزف والمبالغة لتغيير الهيئه للعنصر عن طريق الصياغة التشكيلية . وتظهر رأس السمكة فى وضع رأسى متجها لأعلى منفذ عليها تقنية الإضافة بدوائر صغيرة بالوان مختلفة تم تثبيتها بالغراء وتحديد الرأس بعمل صغيرة وجسم السمكة منفذ مقسم إلى ثلاثة أجزاء الجزء الأيمن على شكل الترس وتم تخريم الجلد على شكل دوائر بأحجام مختلفة ووضع الوان متلفة وتحديدها بأقلام التحديد والجزء الوسط منفذ بتقنية النسيج ١/١ والجزء الأيسر عبارة عن أسنان من الخشب تشبه أسنان المشط على شكل بيضاوى وتحديدها بأقلام التحديد من الجانبين على شكل خطوط اما الذيل فهو يظهر على شكل محاور فى اتجاهات مختلفة المحور الأيمن عبارة عن تفريغ فى الجلد على شكل دوائر ويوضع تحتها ألوان الجلد المستخدمة فى رأس السمكة والمحور الثانى والثالث من الذيل عبارة عن برامئ مغلقة والمحور الثالث جلد ساده تم تظليلة بقلم التحديد ومتدلى من الذيل ثلاثة شربيات منفذة بسيور من الجلد واستخدام حلقات من الخشب والخرز.

التحليل الفنى :

تحققت القيم الفنية والجمالية لتلك المشغولة من خلال التجريد فى عنصر السمكه الناتج عنه الأنسيابية فى الحركه وتنوع الاساليب التشكيلية وتنوع الخاملت ينعكس عنها مجموعة متعددة من القيم الملمسية والحركية والخطية للمشغولة وتعدد المحاور فى جسم السمكة والزيل جعل المشغولة فى حاله حركه فعلية نتيجة لتعدد الاتجاهات .

شكل رقم (٢)

اسم العمل: معلقة صغيرة

الأبعاد: ١٩.٥سم طول ١٨.٥سم عرض

الخامات المستخدمة: مشط خشبي – خشب ابلاكاش – جلد طبيعى – خرز – غراء.

التقنيات: برامئ مغلقة ومفتوحة – نسيج سادة ١/١ – البرمة.

الأدوات: منشار أركت – قطر – مقص.

وصف العمل:

استوصت الباحثة تصميم المعلقة من طائر البطريق متمثلاً فى ثلاثة أجزاء.

الجسم عبارة عن مشط خشبي مقسم إلى ثلاثة أجزاء من أعلى الجزء الأيمن تظهر اسنان المشط وتقنية البرامىء المغلقة أما الجزء الوسط فهو جزءين الجزء الأيمن تظهر أسنان المشط ومنفذ عليها نسيج ١/١ من اللون البيج والبنى والجزء الأيسر عبارة عن ثلاثة طبقات من الجلد البنى المحروق والبيج والجملى منفذ بتقنية البرامئ المفتوحة أما الجزء الأسفل من جسم الطائر فهو مثل الجزء الأعلى مع اختلاف الأسنان فهى واسعة من أسفل وضيقة من أعلى وبالنسبة للأجنحة منفذ عليها تقنية البرامئ المغلقة ومن الخارج منفذ عليها تقنية البرمة ويتدلى من الأجنحة شرابية ومن جسم البطريق ثلاث شربيات.

التحليل الفنى :

تحقق قيمة الاتزان للمشغولة من خلال الاعتماد على المحور الرأسى فى تقسيمه لثلاثة أجزاء وتشابه الجزء الأعلى بالجزء الأسفل ومتفرع منه جزئين متساويين يتخللهم بعض الفراغات للوصول إلى قيم تعبيرية تحدث الثراء والتنوع الشكلى كما أنها تضفى الاحساس بالحركة وذلك من خلال التقنية الخارجية وهى البرمة.

شكل رقم (٣)

اسم العمل: معلقة صغيرة .

الأبعاد: طول١٠,٥ سم، عرض ١٧ سم.

الخامات: مشط – جلد – خشب – حلقة من الخشب – غراء .

الأدوات: منشار أركت – قطر– مقص.

التقنيات: نسيج ١/١ – ضفيرة – برامئ مغلقة – شرابيات.

وصف العمل:

عبارة عن مشغولة فنية مستوحاه من الأشكال الهندسية كالدائرة وتعتبر الدائرة هى المحور الأساسي للمعلقة ويقطع الدائرة مشط خشبي بشكل مائل والدائرة عبارة عن حلقة من الخشب مغطاه بالجلد وتنقسم الدائرة إلى جزئين الجزء العلوى عبارة عن تقنية النسيج ١/١ والخط الخارج من الدائرة ملفوف عليه ضفيرة من الجلد البنى وعلى اليسار يوضع غريدتين منفذه بغرزة البرامئ وخرزة فى منتصف الغريدة والجزء الأسفل من الدائرة يوضع عليها مشط خشبي كامل الشكل ويوجد على الخط الخارجى من المشط ضفيرة من الجلد البنى ويتدلى منها شرائط رفيعة من الجلد البنى الفاتح فوق أسنان المشط ويظهر جزء بسيط من الدائرة أسفل أسنان المشط . والوجه الثانى من المعلقة عباره عن دائرة مكتمله منفذ عليها من الأحرف ضفيرة من الجلد البنى الغامق ويخرج من مركز الدائره مجموعه من شرائط الجلد البيج وهى تشبه الأشعه وتم وضع خرز خشبى بيج داخ السيور بشكل عشوائى كما أنه يظهر أجزاء من المشط من أعلى وأسفل الدائره ويتدلى من الدائرة شرابيات منفذه بالجلد والخرز الخشبي.

التحليل الفنى :

تحققت القيم الفنية والجمالية من خلال توليف المشط الخشبي مع شكل الدائرة حيث يوجد العديد من العلاقات الجمالية المتمثلة فى حركة المشط مع الدائرة والتباين فى اللون فى الجزء العلوى من الدائرة الواضح فى النسيج مما يضفى بريقا وجمالا فى العلاقات الخطية اللونية كما يلاحظ أن التراكيب الناتجة عن شرائط الجلد على أسنان المشط تظهر على هيئة إيقاعات بنائية من خلال نظام تكرارى متحرك متمثل فى تنوع الخطوط من هندسية كأسنان المشط وعضوية بشرائط الجلد وتكتمل الحركة وتنوع بتدلى شريبات من المعلقة.

شكل رقم (٤)

اسم العمل: معلقة صغيرة .

الأبعاد: ١٦سم طول ، ١٤.٥ سم عرض.

الخامات:- جلد – خشب – مشط – حلقة من الخشب – خرز – غراء.

الأدوات:- منشار أركت – ماكينة حرق – مقص – قطر.

التقنيات:- البرامئ – حرق – التدكيك.

وصف العمل:-

العمل عبارة عن طائر ورأس الطائر يعلوه تدريج من الوان الجلد المختلفة بتقنية البرامئ وتم تحديد المنقار بماكينة الحرق وعين الطائر عبارة عن غريدة من البرامئ مستويين ويخرج من العين خطوط بماكينة الحرق، وجناح الطائر عبارة عن مشط مقصوص على شكل عضوى والجزء الأيمن من الجناح من أسفل عبارة عن تدريج من تقنية البرامئ منفذ بالجلد من الغامق للفاتح والجزء العلوى عبارة عن أسنان المشط ومنفذ عليها تقنية الحرق ويوجد أخر الجناح جزء آخر من المشط منفذ على أطرافه تقنية الحرق أما الجناح الأسفل فهو منفذ بالجلد بتقنية التدكيك

وينتهى بتقنية البرامئ، ورجل الطائر منفذة بجزء من المشط وأسنانه متجه لأسفل، والوجه الثانى من المعلقه فهو نفس الخط الخارجى مع اختلاف المستويات ووضع الأجنحه وايضا التقنية بإستخدام ألوان جلد مختلفه .

التحليل الفنى :-

تحققت القيم الفنية والجمالية للعمل من خلال تنوع المساحات وتقع بؤرة العمل فى الجزء الممثل لجناح الطائر الذى يتضح بمجموعة لونية مميزة كما تم التأكيد عليها من خلال التنوع فى مستويات التقنية من غامق لفاتح وتعدد المستويات أدى لتحقيق الوحدة وتوزيع الدرجات اللونية فى المساحات حقق الاتزان وتحقق التباين بين أحجام المساحات وكذلك اللون والملمس الناتج من التنوع فى الخامات المستخدمة.

شكل رقم (٥)

اسم العمل: ملعقة صغيرة

الأبعاد: ١٧.٥ سم طول – ١٢ سم عرض.

الخامات: مشط خشبي – جلد بنى و بيج – اقلام تحديد – حلقة خشب – غراء .

الأدوات: منشار أركت – قطر – مقص.

التقنيات: نسيج – برامئ مغلقة – تدكيك داخلى – الحذف والإضافة.

وصف العمل:

العمل عبارة عن معلقة منفذة بأشكال مجردة من المشط والخشب فهو عبارة عن جزئين متصلين الجزء اليمين شكل من الخشب يشبه رأس الحصان ومنفذ عليه تقنية الحذف الإضافة على شكل مثلثات أما الرقبة فهى مضاف عليها مجموعة من الورود متعددة الأحجام والألوان بشكل متراكب وينتهى بهذا الجزء ناحية اليسار بتقنية البرامئ المغلقة أما الجزء اليسر فهو عبارة عن مشط تم حذف أجزاء منه ومنفذ عليه تقنية النسيج ١/١ ويتدلى من المعلقة ثلاثة شربيات من الجلد والخرز.

والوجهة الآخر من المعلقة المشط فى الجزء الأيمن منفذ عليه تقنية (xx) والمشط من أسفل منفذ عليه وردة من الجلد البنى الفاتح والأخضر بأربع مستويات وبالنسبة للجزء الأيسر للمعلقة فهو عبارة عن تقنية النسيج ١/١ بالجلد البنى الفاتح والغامق والأخضر.

التحليل الفنى :

تتحقق القيم الفنية والجمالية للعمل من خلال التنوع فى الخطوط، حيث قامت الخطوط الأفقية لأسنان المشط بالإحاء بالصعود وقابل وضع هذه الحركه وضع رأس الحصان على أسنان المشط وعلى الرغم من عدم توضيح عين الحصان إلا أنه يميل برأسه لأسفل ناظراً الى الجزء الايسر من أسفل المعلقة مما أظهر عمق الإحساس فى المشغولة . ولعب الفراغ دوراً اساسياً فى المعلقة حيث اعطاها قيمة تشكيلية تزيد من جمال المعلقة.

كما أن للتقنيات اساساً فى الإحساس بالتناغم الشكلى داخل المشغوله فأسنان المشط تعطى إحساس الثبات وتقابلها مجموعه من الورود بالألوان المختلفة مما أحدث تباين فى خطوط التقنيات.

النتائج :

توصلت الباحثة من هذا البحث الي النتائج التالية:

١. ضرورة التوجه إلى دراسة التراث حيث يعد التراث من المخزون الفنى المتراكم للفنون التشكيلية التى تتميز بالإبداع والرقى.

٢. التعرف على أساليب وتقنيات وخصائص كلاً من خامتى الجلد والخشب.

٣. أهمية التألف بين الخامات والتوصل للعديد من العلاقات التشكيلية التى تثرى المشغولة الفنية .

٤. إستحداث مشغولات فنية قائمة علي التوليف بين الجلود الطبيعية وأجزاء من المشط الخشبى.

التوصيات:

توصى الباحثة بالآتي :

١. البحث في أهمية إحياء التراث وما يحملة من قيم وفلسفات ومفاهيم وخبرات.

٢. البحث عن خامات مختلفة والدمج بينها للتوصل إلى صياغات تشكيلية ذات طابع فكرى جديد.

٣. الربط بين التراث والمعاصرة فى تصميم المشغولة الفنية.

المراجع

١-"الأقنعة الأفريقية كمدخل لاستلهام صياغات مستحدثة للحلى المعدنية ، ١٩٩٩، بحث منشور، المؤتمر العلمى السابع ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان.

٢-أحمد ممدوح حمدى: ١٩٥٩، معدات التجميل بالمتحف الفني الإسلامي، مطبعة دار الكتب، القاهرة.

٣-آمال محمد رشاد محمد شلبى : ١٩٨٨م " تطور المشط الخشبى فى مصر كمشغولة فنية وتطبيقاته فى التربية الفنية، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

٤-ذكى محمد حسن: ١٩٤٨، الفنون الإسلامية، مكتبة النهضة المصرية ، ط١.

٥- زينب أحمد منصور: ٢٠٠٤."جماليات التراث الفنى المصرى وأثرها على صياغات الحلى المعاصر"، بحث منشور، المجلد١٢- العدد١٢، التربية الفنية، جامعة حلوان.

٦-السيد عبده عبده جادو : ٢٠٠٠،" التوليف بين الجلود والأخشاب كمدخل الاستحداث مشغولات فنية "، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

٧-سيونايت ميرى روبرنسون :١٩٦٤، الأشغال الفنية الثقافية المعاصرة "، ت: محمد خليفة بركات، مؤسسة سجل العرب، القاهرة.

٨-فاطمة عبد العزيز المحمودى : ١٩٨٨"الإفادة من توليف بعض الخامات المستخدمة في مختارات من المشغولات الشعبية لعمل مكملات مبتكرة للزينة " رسالة دكتوراه ، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان .

٩-لويس معلوف : ١٩٦٠ " المنجد في اللغة والأدب والعلوم ، المطبعة الكاثولوكية ، بيروت .

١٠- محمد هانى فخرى: مداخل تجريبية لإستحداث تأثيرات ملمسية بنظام اللقى على الصف على نول المنضدة، بحث منشور، مجلة فنون وعلوم (دراسات وبحوث)، جامعة حلوان، المجلد السابع، العدد الثالث، يوليه .

١١- مرقص فارس: ٢٠٠٠ " الإمكانات التشكيلية للجلد المزأبر كمدخل للتجريب فى مجال الأشغال الفنية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

١٢- مصطفى عامر وأخرون : بدون تاريخ، تاريخ الحضارة المصرية، العصر الفرعونى، المجلد الأول، النهضة المصرية، القاهرة.

١٣-نادية على بدوى : ١٩٨٥،" الزينة الشخصية عند العبابدة وأثر التطور الحضارى عليها، دراسة فى الأنثروبولوجيا الجمالية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية النوعية ، جامعة القاهرة.

المراجع الاجنبية

1. louratarbet: 1980: the Encyelopedia of crafts, New York , cherles Scibner's sons,vol.3,p.503 .

المواقع الالكترونية

1. https://images.yaoota.com/HvelC9EP3KJ7XCagzwoQhR2uUpE=/trim/yaootaweb-production/media/crawledproductimages/d7eaee114ee0e86cd0b5dc6d2fee6de3e57c822f.jpg
2. https://www.noon.com/saudi-ar//N13242128A/p
3. https://www.alibaba.com/countrysearch/CN/wooden-bamboo-comb.html
4. https://ar.aliexpress.com/i/32845248909.html
5. http://www.hayah.cc/forum/t26033.html
6. http://forum,roro44,com36523.htm.